

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس من السيرة النبوية

علي عبدالعزيز الشبل

الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة - 00:00:24

احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحية للمؤمنين بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه تحية اهل الجنة يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها تحيتهم يوم يلقونه سلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:45

هذه الليلة ليلة السبت وهذه وهذا اليوم الذي غربت شمس يوم الجمعة خير ايام الله عز وجل وغدا السبت اه الخامس والعشرين والرابع والعشرين عندي من شهر الله المحرم من سنة الف واربعمائة - 00:01:10

وسبع وثلاثين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مبادئ ذي بدء ابشركم بالبشارة النبوية التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم امثالكم لما ثبت عنه في الصحيحين انه قال - 00:01:37

اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كلام الله ويتذكرونه بينهم. وفي رواية ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة هذه واحدة وهذه السكينة ظاهرة فيكم وعليكم ولا صخب ولا له - 00:01:55

ارتفاع اصوات ولا سب كما هي في الاسواق والشوارع والطرقات والملاعب اللي نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ما معنى غشيتهم؟ اي عمتهم كما قال جل وعلا في اية الدخان وارقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - 00:02:18

يغشى الناس ان يعمهم هذا عذاب اليم قال عليه الصلاة والسلام وغشيتهم الرحمة يعني عمتهم حتى لو جاء معهم من ليس حاجته حاجتكم انهم القوم لا يشقى بهم جليسهم ولهذا تقول الملائكة - 00:02:42

ربنا جل وعلا في يوم عرفة لما يشهد الله الملائكة انه قد غفر لهم لاهل الموقف انصرفوا مغفورا لكم وتقول الملائكة يا ربنا ان معهم فلانا جاء لحاجة له في رواية يطلب بعيرا له - 00:03:04

يقول جل وعلا ممتنا بفضل الله على عموم اوليائه هم القوم لا يشقى بهم جليسهم من جاء الى المسجد وفيه درس وبه ذكر ولم يكن له حاجة بحاجة المتدربين الجالسين فيه فانه - 00:03:26

يشمله عموم رحمة الله وتغشاهم رحمته وتحفهم ملائكة. هذي البشارة الثالثة الله عز وجل له ملائكة سياحة سيارة في ارضه ليس لها الا وظيفة السياحة والجولان الارضية يستتبعون مجالس العلم ومجالس الذكر - 00:03:48

هذي وظيفتهم وملائكة الله كثر لا نعلم عددهم وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر هؤلاء الملائكة السيارون السياحون اذا رأوا مجالس الذكر نادى بعضهم بعضا - 00:04:17

ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا في قوله ارتعوا كما ترتع البهيمة اذا وجدت الارض الخصبة فانها لا تبتعد عنها ولا تغادرها فتحف هذه الملائكة السياحة السيارة المستتعبة لمجالس العلم - 00:04:36

تحف هؤلاء المجتمعين على ذكر الله تعلم العلم تحفهم باجنتهم الى ان يبلغوا الى السماء ولهذا في مجالس العلم لا تسمعوا موتى الحمار الله يعزكم ولا نباح الكلاب انما يتجدد فيها - 00:04:57

سماع صياح الدية لانها ترى ما لا يرى المكلفين انسا وجن وبيا سعد من من يشهد له وتحفه الملائكة وهو في عبادة وهو في رحمة وهو

في استغفار فان الملائكة - 00:05:20

استغفروا للمجتمعين على ذكر الله جل وعلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور يصلي عليكم ربنا جل وعلا يثني عليكم الملائكة تصلي عليكم تدعوا لكم. اللهم اغفر له. اللهم ارحمه - 00:05:38

البشرى الرابعة لو لم يكن الا هي لكفتنا ايها الاحبة قال صلى الله عليه وسلم وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده ذكرهم اي اثنى عليهم مشيدا بهم مادحا لهم ولصنيعهم وفعلهم - 00:05:58

اذكرهم في من؟ في ملاه الاعلى الذين هم خير من ملأنا وهذا كله يا ايها الاخوة من تفضل الله واحسانه ومن رحمته وامتنانه ولطفه لعباده واوليائه انظروا الى هذه الخيرات الاربعة - 00:06:23

التي التي تجتنبونها من مجالس الذكر بعض الناس يقول انا مشغول ما شغله جولان في الاسواق وما فيها الا الوزر الغالب الاعم او جلوس امام الشاشات فيها الائم الا من رحم - 00:06:43

او تقليب في اجهزة التواصل وفيها خوض على الاقل فيما لا يعنيه هذا اذا لم تأتية هذه التواصل بما يسوؤه وعقيدته وهمه وقلبه مجالس الذكر ليست كذلك البتة ولهذا يا سعد - 00:07:04

ويا حظ من جاء يوم القيامة ومجالسه التي حسبت له مجالس علم ومجالس ذكر وقلت ان الجزاء في هذا من جنس العمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل - 00:07:28

من ذكرني في ملا ذكرت في ملا خير منهم ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي كل هذا على جهة المقابلة ما فعلت خيرا والله يسدي اليك اعظم من ذلك - 00:07:45

ان ذكرت الله في نفسك تعظيما ورجاء وخوفا وحبا ذكرك الله في نفسه الجليلة الشريفة اذا ذكرت الله في ملا في اي انواع الذكر اما بتعليم العلم او بتلهيل او بتسبيح - 00:08:05

يذكرون كبار السن دخلوا البيوت او في الاسواق بماذا؟ لا اله الا الله هذا من ذكر الله في ملاه لان هؤلاء ربوا ممن رباهم العلماء على ذلك اشتغلت بذلك سنته - 00:08:28

ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وهم الملا الاعلى من الملائكة المقربين المسمين عند العلماء بالملائكة الكربين واخذ العلماء من هذا مسألة ان الملائكة افضل من اين - 00:08:47

من الانس والجن منين اخذوها من قول النبي عليه الصلاة والسلام ومن ذكرني قوله عن الله ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم ودل على ان الملائكة خير ممن - 00:09:09

المكلفين والخيرية ها هنا لان الملائكة لا تعصي الله ابدا المكلفون يعصون الله وهذه مسألة من تفاصيل وتفاريع مسائل العقيدة يبحثها العلماء ايها افضل صالحوا المكلفين الملائكة وش راىكم من افضل - 00:09:25

الملائكة افضل البشر افضل طيب ماذا يجيب على الحديث ذكرت في ملا خير منه هذه المسألة لا يترتب عليها كبير اثر لكن لما جاءت فيها النصوص بحثها العلماء واحسن ما قيل فيها ما رجحه وحققه - 00:09:56

شيخ الاسلام ابن تيمية قال ان الملائكة افضل باعتبار البداية وهم في الخلق خلقوا من اين النور البشر خلقوا من طين. والنور افضل من الطين والملائكة افضل في اعتبار البداية انهم لا يعصون الله ابدا. بل في عبادة دائمة - 00:10:21

وبالبشر اكثرهم كافر وجاحد لله بالعبادة والمؤمن منهم يقع فيما يقع فيه من اين معصية الله والوقوع في ذنبه وقالوا الملائكة افضل باعتبار وصالح البشر افضل باعتبار النهاية اين صالح البشر - 00:10:43

الجنان وخدمهم ملائكة الرحمة فهم افضل باعتبار ايش النهاية من النهايات يوم القيامة يغضب الله جل وعلا يوم القيامة غضبا عظيما لا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده هل تستطيع الملائكة ان تشفع الى الله - 00:11:10

خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا ينتدب لها نبينا عليه الصلاة والسلام بعدما يعتذر ابونا ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ينتدب لها نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:11:39

يشفع الى الله شفاعة ليجيء لفصل القضاء يقول انا لها انا لها اي للشفاعة العظمى فيذهب عليه الصلاة والسلام لا يشفع مباشرة لان الشفاعة عند الله ما هي مثل الشفاعة عند الخلق - [00:12:01](#)

قل لله شفاعة جميعا الخلق تشفع عندهم حتى لو لم يأذنوا ولو لم يرضوا اما ربي جل وعلا فلا شفاعة عنده الا بشرطين ان يأذن للشافعي بالشفاعة من ذا الذي - [00:12:19](#)

يشفع عنده الا باذنه لا احد يشفع عند الله الا باذنه الشرط الثاني ان يرضى جل وعلا عن من الشافع وعن المشفوع له وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - [00:12:37](#)

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى في قول الله جل وعلا ولا يشفعون الا لمن ارتضى رضا الله عن المشفوع له رضاه عن الشافعي ولهذا لا يرضى الله يوم القيامة ان يشفع - [00:12:57](#)

الكافرين قال جل وعلا فما تنفعهم ايش شفاعة الشافعي اذا نبينا ينتدب لهذه الشفاعة ويذهب يخسر ساجدا تحت عرش الرحمن ما شاء الله له من المدة يفتح الله عليه انواعا من محامد الله والثناء عليه - [00:13:16](#)

لم يكن فتحها عليه من قبل ثم يأتي بعد ذلك الاذن يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع اللهم صلي وسلم وصار بذلك ان صالح البشر افضل باعتبار النهايات من الملائكة - [00:13:43](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم سيرة عطرة ما سمعها مؤمن الا زكى قلبه وازداد حبه وتعظيمه واجلاله للنبي عليه الصلاة والسلام ما قرأها مسلم الا زهد في الدنيا واقبل في نيته وسريته على الله عز وجل - [00:14:08](#)

والحديث في سيرته لا تسعه هذه المحاضرة ولا امثالها عليه الصلاة والسلام لكن نأخذ من ذلك بطرف ونربطه بما نحن فيه في هذا الزمان لماذا بالا تغرنا الحياة الدنيا ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:14:38](#)

ولا يغرنكم بالله الغرور ولتتعلق بالآخرة الدنيا لم تدم لمن هو خير منا انبياء الله والرسول عليهم الصلاة والسلام هم خير العباد هل دامت لهم الدنيا لم تدم مع ان منهم من عاش مدة طويلة - [00:15:03](#)

نوح عليه السلام اذا كان كم النبي ادم الخلق لم يخلدوا في الدنيا ولو اراد نبينا ان يخلد لخلد فان الله خير نبينا بين الخلد في الدنيا ثم الموت وبين - [00:15:25](#)

اللاحق بالرفيق الاعلى تمنى الصحابة انه يخلد يستمتعون به لكنه رغب بلقاء ربه لانه اكمل الخلق عبودية وخشية تقوى لربه الا ان اتقاكم لله واخشاكم لله انا. يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح - [00:15:49](#)

وسمع وهو بنزعه الاخير اللهم الرفيق الاعلى جاء في الصحيحين ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا عند النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد وذكر لهم عليه الصلاة والسلام فقال ان عبدا - [00:16:16](#)

خير الله الدنيا وبين الرفيق الاعلى بين الدنيا وبين ما عنده ما عند الله اختار هذا العبد ما عند الله ذكر هذا الحديث عليه الصلاة والسلام ابا بكر الصديق رضي الله عنه - [00:16:40](#)

التفت الناس للصديق لم يبكي الله الرسول يخبر ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختر هذا العبد ما عند الله موجب البكاء قال الصحابة رضي الله عنهم فكان المخير هو من - [00:17:08](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا اي اعلمنا علما لم يفتن لها الا الصديق رضي الله عنه دراسة السيرة يا ايها الاخوة فيها جلوة لهمك ايها المهموم - [00:17:29](#)

وفيها سلوان لك ايها المغموم وفيها تنفيذ كربك ايها المكروب جرب هذا تعلقت الناس في سير اللاعبين والمغنين والتجار والرؤساء وتعلقوا بسير الكافرين حفظوها وتعلموها وحرصوا عليها واستتبعوها كانوا ازهد الناس الا من رحم الله - [00:17:53](#)

وكانوا ازهد الناس الا من رحم الله بسنة نبينا وسيرته عليه الصلاة لا تقولوا هذا الكلام كلام بعيد. ساعطيكم عليه امثلة لو سألنا ابناء المسلمين لا بل شبيهم عن اسماء بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاده - [00:18:34](#)

واسماء زوجاته من يأتي بهم كلهم يا اخواني لو ما نخرجكم ولو سألنا ابناء المسلمين عن اسماء لاعبي المنتخب او النادي الفلاني لاتاك

بهم باسمائهم واوصافهم وايش ورواتبهم واهدافهم واشياء كثيرة من - [00:18:57](#)

الجهل بها ما يزيدهم الا عزة يا اخواني لا بل الممثلين والمغنيين والكفار يعلمون من احوالهم ودقائق ما لم يعلموه لا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في امهات المؤمنين بل ولا في رسول الله صلى الله عليه - [00:19:28](#)

هذا نقص عظيم ومؤشر يدل على ما نحن فيه من من خطر وعلى ما فيه الخلق من انحدار نسأل الله لطفه الخفي النبي صلى الله عليه وسلم خير من وطأت قدماء على هذه البسيطة - [00:19:56](#)

وساخذ من هذه السيرة بمقتطفات مما يتسع له المقام وانا سنفتح المجال للسئلة عاش صلى الله عليه وسلم طائفا مطاردا متوعدا بالقتل خرج من من احب البقاع الى الله ما احب البقاع الى الله - [00:20:16](#)

مكة خرج منها مطرودا لانهم هموا بقتله لا سيما بعدما مات ظهيره وعوينه ومناصره عمه ابو طالب وكذلك خدنه ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها فضاقت به الوسيعة عليه الصلاة والسلام - [00:20:42](#)

خرج من مكة يطلب مناصرا واقرب المدن اليها الطائف لما مات عمه ماتت خديجة وما بينهما الا ليالي التائي به عليه الصلاة والسلام وقد مات هذان الاثنان ضاقت عليه الدنيا - [00:21:07](#)

ذهب ومعه زيد ابن حارثة هائم على وجهه فاتى الطائف اتى ثقيفا يريد المناصر فلقى منهم اشد مما لقي من اهلنا حتى طردوه واذوه واغروا فيه سفهائهم فما زالوا يرمونه بالحصى - [00:21:31](#)

حتى ادموا عقبه الشريف عليه الصلاة والسلام في هذه الشدة والابتلاء يا اخواني الله جل وعلا ينظر ما يصنع عبده ويعلم ذلك وكلما اشتدت البلية كلما عظم معها مع الامتحان - [00:21:58](#)

وكان الثواب والجزاء اعظم ولهذا اشد عباد الله بلاء من الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان زيد في البلاء هذا تقرأونه في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:23](#)

الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:43](#)

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يا اقوى ايمانا فالاقوى كلما زاد الايمان في البلاء وهذا من ادلة اهل السنة على ان الايمان يزيد وينقص اذا سمعت ذلك ايها المهموم - [00:23:06](#)

كلنا ذلك الرجل وايها المغموم وكلنا ذلك العبد يهون عندك كل هم وكرب وغم اذا مسك واصابك نبيكم عليه الصلاة والسلام خرج من مكة بعدما مات عمه ظهيره وزوجه خدنه - [00:23:30](#)

ولقي من اهل الطائف ما سمعتم فدخل حديقة وهو يبكي وارسل الله اليه من جبرائيل سيد الملائكة وقال يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك نسبهم اليه لانه داعية لهم - [00:23:58](#)

ورسول من الله اليهم وانه قد بعث معي اليك ملك الجبال فان شئت ان يطبق عليهم الاخشيبين ما الاخشابان اعظم جبال مكة جبل ابي قبيس هذا اللي في شرق الكعبة اللي عليه القصور - [00:24:22](#)

واللي في بطنه جبل الصفا يقابله جبل المسمى عند الناس جبل الشامية الذي في حضنه جبل المروة كانوا يسمونه قعيقعان لان قريشا اذا ارادت الحرب قعقت فيه اسلحتها لو شئت ان يطبق عليهم الاخشيبين - [00:24:46](#)

الله قادر وفعل ذلك باعداء الرسل كيف جعل قرى سدوم السبعة عاليها سافلها لما كذبت لوطا عليه السلام واتت الفعل القبيح اتيان شهواتهم الرجال دون النساء هذه الظاهرة التي للاسف الشديد - [00:25:12](#)

بدت بالازدياد وكرستها هذه الوسائل المعاصرة في التواصل تبررتها وسوغتها باستغناء الرجال بالرجال استغناء النساء بالنساء وهما علامتان من علامات الساعة لان الساعة يا اخواني علاماتها وفساد الزمان بفساد اهله - [00:25:36](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث رواه احمد وغيره لا تقوم الساعة حتى يستغني الرجال بالرجال بل اصبحت عدد من الدول تسن القوانين في الزواج المثلي زواج رجل من رجل - [00:26:01](#)

وامرأة من امرأة عيادا بالله وهذا استعجالهم لعذاب الله عليهم فان قوم لوط امهلهم الله لما كذبوا لوطا لكن لما تجرؤوا على اضيافه وكانوا ملائكة على احسن ما يكون صورة - 00:26:23

وجاءوا اليه يهرعون يركضون يريدون ان يصيبوا من اضيافه ما اعتادوا عليه من الفعل القبيح كان هذا اوان ماذا عذابهم واوان انتقام الله منه ولو شئت ان يطبق عليهم الاخشبين لفعل ذلك - 00:26:45

في هذا الظرف في هذا الغم العظيم تميز نبينا عليه الصلاة والسلام تميز برحمته برأفته ولا غروة فان الله جل وعلا جعله منة على العالمين لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم ايش - 00:27:06

رسولا منهم هو منته الله على العالمين صلى الله عليه وسلم قال قال صلى الله عليه وسلم لا ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من اصلااب ائمة الكفر وصناديده - 00:27:30

من يعبده فلا يشرك به شيئا رحم قومه وقد كذبوه واخرجوه توعده بالقتل رحمهم عليه الصلاة والسلام الله يقول في سورة براءة في اواخرها لقد جاءكم رسول من انفسكم ما هو باجنبي عليكم تعرفونه ونسبه واباه وامه - 00:27:56

من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بايش بالمؤمنين افرح بها واسعد بها ايها المؤمن ايها الموحد بالمؤمنين رؤوف رحيم قال لا ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم - 00:28:22

من يعبده فلا يشرك به اخرج الله من صلب ابي جهل من ابو جهل؟ وش اسم ابو جهل يا اخواني ها عمرو الحكم فرعون هذه الامة اخرج الله من صلبه - 00:28:44

عكرمة ابن ابي جهل من الصحابة القوات الذين فتح الله عليهم اخرج الله من صلب امية ابن خلف المعاند المكذب بالبعث عثمان ابن امية اخرج الله من اصلاهم من يعبد الله ولا يشرك - 00:29:06

وهذا شأن الصابر شأن العالم لا يستعجل النتائج يعمل عمله والتوفيق بيد الله عز وجل وكلما اتكلت على نفسك وعلى عملك اوكلك الله اليه لكن نبينا صلى الله عليه وسلم اتكل على الله - 00:29:31

لما قال لجبريل ولكني ارجو من يرجو ربه جل وعلا والرجاء عبادة ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبده فلا يشرك به شيئا قصدي من هذا يا ايها الاخوة - 00:29:54

ان نبينا عاش خائفا عاش مضطربا من قومه مطرودا هموا بقتله رجع من الطائف اين يذهب؟ ليس له الا مكة فلما اقبل ارسل الى عدي الى المطعم ابن عدي - 00:30:12

سيد بني عدي احد بطون قريش ارسل اليه زيد ابن حارثة اني ادخل في جوارك وعقد الجوار عقد معروف عند العرب عند الناس اليوم بالدخيل جاء الاسلام مؤكدا له معززا له - 00:30:42

لانه من مكارم ماذا اذا استجار بك احد فلم تجره وانت قادر على ذلك ان الله جل وعلا توعذك بالعذاب قال الله جل وعلا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر - 00:31:04

الا على قوم بينكم وبينهم فرح المطعم بن عدي ان يدخل النبي في جواره وارسل الى بنيه وبني اخوانه ومواليه نلبس السلاح استقبل النبي صلى الله عليه وسلم بطرف الحرام - 00:31:24

جاء يمشي والنبي بجانبه وقد احاط به قومه حتى دخل المسجد وطاف به سبعا النبي معه ثم قال يا معشر قريش اعلموا اني قد اجرت محمدا ولا يهيجه احد منكم بسوء - 00:31:47

اياني واياكم يتعرض لها احد دخل في جوار المطعم نعم ركن المطعم ليس كركن عمه ابي طالب ابو طالب حذب ظهره على رسول الله كم سنة يا اخواني كم سنة تحبون - 00:32:12

عشر ها ثلاثا واربعين سنة مات عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن سبع سنين او ثمان ومات ابو طالب والنبي صلى الله عليه وسلم له كم؟ بضع خمسين سنة - 00:32:34

ثلاث واربعين ابو طالب لم يؤمن مع انه في شعره عرف ان رسول الله هو الصادق وان دينه هو الحق لما قال في قصيدته اللامية لما



حصلته قريش في شعب ابي طالب ثلاث سنين - [00:32:57](#)

حتى ما كان لي بني هاشم وبني المطلب الا ورق الشجر يأكلون مقاطعة لا يبايع ولا يشارب ولا يناكح حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم قال لهم ابو طالب - [00:33:20](#)

اسلم لكم ابني تقتلونه وتعطوني ابنكم حتى اغذيه فبين عقولكم ابو طالب قال فقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل اليم رشيد عادل خير طائش الها ليس عنه بغافل - [00:33:39](#)

فوالله لولا ان اجيء بسبة تجروا على اشياخنا في المحافل لولا احد يلومني اني تركت دين ابائي لو سفهت احلامهم في محافل الناس في اسواقهم في مواسمهم فوالله لولا ان اجيء بسبة - [00:34:08](#)

جروا على اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل وذكر النبي عليه الصلاة والسلام تلوذ به الهلاك من ال هاشم في رحمة عنده وفواضل حليم رشيد عادل غير طائش - [00:34:32](#)

يوالي الها ليس عنه بغافلين يقوله ابو طالب وهو مشرك ما ميزه الله بالعقل لكنه عقل لم يؤتى معه بالزكا فيسلم ابو طالب اشد صيانة وحماية للنبي من المطعم بن عدي - [00:34:57](#)

مع ذلك دخل مكة من الطائف في في جوار المطعم استمر النبي في دعوته لم يجمال ولم يزايد فغضبت قريش وقالت يا مطعم امنع عنا محمدا رجع الى ما كان عليه - [00:35:19](#)

ما الذي كان عليه تسفيه الهتهم دعائهم التوحيد كرروا ذلك على المطعم وهو على دينهم المطعم اجار رسول الله وجاء المطعم الى رسول الله يرجو منه ان يكف عن قومه - [00:35:42](#)

عرف النبي انها وسيلة من وسائل الضغط عليه من المطعم الا يبلغ دين الله قال لا يا ابا يا مطعم ولكن ارد عليك جوارك حتى ما اخرجك مع مع قومك ومع قريش - [00:35:59](#)

واعلن عليه الصلاة والسلام اني ارد على المطعم ابن عدي جواره ولم ينسها له عليه الصلاة والسلام لم ينس هذا المعروف له لانه كريم ابن كرماء انك ان اكرمت الكريم - [00:36:18](#)

وان اكرمت اللئيم تمردا في زمن ارتفع فيه شعار اللؤماء ورفعوا فيه عقائهم بانواع اللؤم وما اكثرهم لكفرهم ربي من المسلمين حتى من ابناء القبائل للاسف الشديد حتى اذا كانت وقعة بدر بعد هذه الحادثة - [00:36:37](#)

في اقل من سنتين ونيف كان مع الاسرى وصار المشركين وعددهم سبعون كان معهم الجبير ابن المطعم ابن عدي المطعم لما هاجر النبي سلم وكان مع الاسرى الجبير بن المطعم - [00:37:03](#)

مر النبي به وهو موثوق في بدر وقال للصحابة رضي الله عنهم اطلقوا وثاق هذا فاطلقوه ما تلكأوا ما قالوا ليش انما مباشرة سمعنا واطعنا ثم التفت عليه الصلاة والسلام - [00:37:24](#)

من المطعم قال يا مطعم قال يا جبير لو كان المطعم حيا وكان ابوك حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى السبعين الاسارى من المشركين تركتهم له يرد به جميلا عليه الصلاة والسلام وقد رده مع ابنه الجبير ابن المطعم الذي اسلم بعد ذلك - [00:37:45](#)

خرج خائفا من مكة الى الطائف ثم خائفا خوفا اعظم من اين من مكة الى المدينة مهاجرا لكن الله طمنه بالايمان ثاني اثنين في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:38:12](#)

لما خرج عليه الصلاة والسلام وقف على الحزورة احد جبال مكة من جهة الشمال فالتفت اليها وبكى والدمع يتحدر من من عينيه الشريفتين عليه الصلاة والسلام قال والله انك لاحب البقاع الى الله يعني مكة - [00:38:34](#)

مع انها بلد ايش؟ حار ما فيه ماء ما في حياة ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم يعني ما فيها اسباب رغبة الناس وش يبون الناس يبون انهار - [00:38:56](#)

يبون مروج يبون اجواء لطيفة يبون تجارة مكة ما فيها هذا والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك خرجت ولكن قومك ولكن اهلك اخرجوني منك لما هموا بقتله - [00:39:14](#)

الشیطان لما قال انتدبوا من كل حي من احياء مكة فارسا يضربونه ضربة رجل واحد حتى اذا ارادت بنو هاشم دمه طرق دمه بين القبائل فقتلوه ورضوا بالدية عاش هذه العيشة عليه الصلاة والسلام - [00:39:38](#)

وفي المدينة طائفا اليهود من اسفله والمشركون حوالي المدينة وانتم تعيشون عيشة الامن والامان والرغد هل وعيشة طمأنينة والحمد لله من نخشى لا نخشى الا الله عز هل فينا خوف - [00:40:05](#)

ما اصاب نبينا عليه الصلاة والسلام لا والله يا اخوان مع انه خير منا فالخير قاما وطأت قدماه على البسيطة عليه الصلاة نعيش رغدا في العيش انظروا في السوق جلب الله لكم الخيرات من انحاء الدنيا - [00:40:34](#)

من اللطعمة من الفواكه من اللبسة من اللات والاهزة من اللات من انحاء الدنيا ولا لا من شرقها وغربها رغد عيش الناس في هذا الزمان ماذا؟ المعدة تكميما لها من الشبع - [00:40:58](#)

ومن الري حتى لا يبقي من المعدة الا عشرين بالمئة او او نحوها ونبينا عليه الصلاة والسلام كم ربط على بطنه ربط حجرين من شدة ايش الجوع صلى الله عليه وسلم - [00:41:24](#)

يقول ابو هريرة رضي الله عنه لبثت اياما لا اطعم الا الماء وربطت على بطني حجرا صليت مع النبي عليه الصلاة والسلام فلما انصرف من صلاته قمت الى عمر اسأله اية من القرآن ما قصدي السؤال - [00:41:53](#)

ابي يقول تفضل وسألته عن اية فاجابني ثم ولى لم يفتن عمر لما اراد ابو هريرة رضي الله عنه فقمت لامشي فسقطت على وجهي من اين ها من الشباع والتخمة - [00:42:17](#)

الكولسترول من الجوع قال فاقبل علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيدي فقال ما لك ابا هر فلما رآه عليه الصلاة والسلام رأى وجهه عرفة ما به انطلق ابا هريرة - [00:42:37](#)

عرف ان ما به الا شدة الجوع كشف ابو هريرة عن حجر في بطنه وكشف له النبي مسليا لا شاكيا مطمنا لا معترضا على ما قظى الله عليه كشف عن بطنه بحجرين - [00:43:01](#)

وهو اشرف وافضل من ابي هريرة صلى الله عليه وسلم يقول فانطلقنا الى بيته بيت النبي عليه الصلاة والسلام والله بيت رسول الله ما هو مثل بيوتنا انا ما اقارنها بالقصور - [00:43:20](#)

ما هي مثل بيوتنا نحن الحجرات عليه الصلاة والسلام كل حجرة منها ستة اذرع بستة اذرع يعني كان في كم ثلاثة متر في ثلاثة متر بعض حمامات الناس اوسع من - [00:43:38](#)

حجرة النبي عليه الصلاة اليس كذلك وش اثاثها؟ وش طعامها؟ ما في شيء فاذا عسوا انا فيه لبن ربما اهدي للنبي عليه الصلاة والسلام وقال اشرب ابا هريرة وفي شدة جوع - [00:43:54](#)

وشرب ابو هريرة رضي الله عنه واستحى ان يكمل رده قال اشرب ابا هريرة النبي عليه الصلاة والسلام مرهف في احساسه فشرب ابو هريرة قال اشرب ابا هريرة يقول فما زلت اشرب - [00:44:23](#)

حتى اجد هذا اللبن من بين اضلاعي تضلع منه ما اقعدته. قال اشرب ابا هريرة. قلت يا رسول الله والله لا اجد له مسلكا امتأ بطني فتبسم عليه الصلاة والسلام واخذ ما فظل - [00:44:44](#)

ما بقي فشربه من تواضعه شرب بعد ابي هريرة من افضل مطعم رسول الله صلى الله عليه لكن هذا يؤسس في المؤمنين مبدأ الايثار والفضيلة والتواضع اكرام الضيف والعطف على المعوزين - [00:45:05](#)

فان ابا هريرة في هذا الحال في شدة عوز شربه عليه الصلاة والسلام يقارن هذا بحالتنا نحن الناس من التخمة والسمنة يقصون امعائهم ويكممرون ويكممون هذه الامعاء الرسول صلى الله عليه وسلم يربط حجرين على بطنه - [00:45:31](#)

سأل عروة ابن الزبير مروة بن الزبير بن العوام من امه؟ اسماء بنت ابي بكر اخت من عائشة الكبرى لما قالت قالت عائشة رضي الله عنها يا قالت ان سنرى الهلال - [00:46:01](#)

ثم الهلال ثم الهلال كم هلالا يعني في شهرين على الاقل وما كان يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار ليه من يوقد نار؟

ما عندهم ما يطبخون به النار - 00:46:23

قال عروة رضي الله عنه ومستبعدا ما طعامكم يا خالة وش تاكلون ما هي عيشتكم قالت رضي الله عنها طعامنا الاسودان الاسودان التمر والماء المدينة بلا التمر والماء من ابارها - 00:46:43

شهران في ثلاثة اهله والنبي واهل بيته ما يأكلون الا التمر يشربون عليه الماء تخيلك انت جئت من وظيفتك جئت من عملك جئت من من سفرك ما وجدته هلك طبخوا لك غدا ولا عشا - 00:47:10

تقيم الدنيا ولا تقعدوا ولا يا اخواني وربما تطلقها بعدد ابناء القبيلة والنبي صلى الله عليه وسلم يمر عليه الشهران لا يوقد في بيته نار من اين؟ من العوز - 00:47:34

وهو خير من وطأت قدماه البسيطة مات يوم لما مات ودرعه مرهونا عند من عند يهودي في ايش في بر اسمر في دخن في ذرة؟ لا والله هل في شعير - 00:47:54

تطعمون البهايم كم من يأكل الشعير الان لما تكرف الناس خطوا قهوة شعير من باب الترف ترى ولا ما هو من الحاجة درعه مرهونة عند يهوده في اصع من طعام من شعير طعاما لامهات المؤمنين - 00:48:11

صلى الله عليه وسلم هذي حياته وهذا شأنه مع ان الله انعم عليه لكن مع ذلك لا يبقى عنده مال جاءه مال عظيم من البحرين فانفقه في فقراء المسلمين وفي حوائجهم - 00:48:37

ورصد شيئا يسيرا لان لا يستدين قال لو كان لي مثل احد ذهب لما ولدت علي ان تمضي علي ثلاث ثلاث لياالي وعندي منه شيء لماذا؟ لان لا تغره الحياة الدنيا - 00:48:55

الدنيا حلوة خظرة خير متاعها المرأة الصالحة في الصحيحين المسند وغيره الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالم ومتعلم اذا علمت هذا ايها الموفق فقسها بقلبك - 00:49:14

وبعقلي بصيرتك اذا كنا نحن في هذه النعم وهذا الامن وهذا الرغد وهذا الامان يخرج البزر الصغير من ابنائكم الى السوق الى البقالة معه خمس مئة زرقا يأتي بحاجته ثم يرجع الباقي - 00:49:43

لا يخشى الا الله وذا واقع يا اخواني واقع فينا امن في اوطاننا رغد في عيشنا سلامة في صحتنا وابداننا هذه قوام الدنيا ولهذا جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام - 00:50:08

من امسى لان المساء في ذلك الزمان خلاص ما في سعي. ما في طلب للمعاش من امسى امنا في سربه ما سربه بيته وخبأؤه وحيه معافا في بدنه ما يشكو لا امراض - 00:50:33

ولا اورام ولا جلطات ولا غيرها عنده قوت ايش يومه ما هو بقوة سنة قوت يومه ما حيزت له الدنيا ولتغرب هذه المسألة في صورتها اعطيكم مثال انسان تعشى على مفتاح - 00:50:53

او على بوفيه مفتوح واخر تعشى صحن فول شبع هذا وشبع هذا البركة في ايش هذا الذي اكل صحن فول لو تجيب لها مفتاح يبي ياكله او استكفى ها عنده قوت يومه - 00:51:21

اغناه عن غيره لتعلموا حقارة الدنيا ودنائتها وكيف اننا تعلقنا بها هذا التعلق والنبي صلى الله عليه وسلم لو شاء ان يعيش في الدنيا احسن من عيشة الملوك فهيأها الله له - 00:51:43

ولكنه سأل ربه ودعا ربه اللهم اجعل عيش ال محمد ايش جفافا ما يكفيهم عن الحاجة للناس لا فقرا مدقعا ولا غنى مطغيا واصابه اللأواء لكنها لم تدم هذه اللأوى ومات لما مات ولم يشبع من خبز الشعير عليه الصلاة والسلام - 00:52:02

اذا علمنا هذا يا اخواني فلنكن لله حامدين يكن له سبحانه شاكرين ان كل نعمه والائه علينا الظاهر والباطن معترفين ولا نكون ممن الجاحدين الذين قابلوا نعم الله بالجحود يقرأون في قول الله جل وعلا من اخر سورة - 00:52:31

النحل من اواخرها مثالا ضربه الله وما اراه الا قد تحقق فينا يا اخوان لا في هذي البلد بالذات بل حتى في غيرها وضرب الله مثلا قرية كانت ايش امنة - 00:52:55



غير خائفة مطمئنة ليس هناك ما يكدرها من عدو يتربص ويترصدها أمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان وهذا ما نحن فيه امنون مطمئنون يسافر الانسان مسافة طويلة ويأمن على اهله في بيته - [00:53:18](#)

يخرج الى عمله مئة كيلو مئتين كيلو امن على بيته وعلى عرضه ولا لا يأتيها رزقها رغداً من كل مكان الطعام من انحاء الدنيا تأتيها فواكه الشتاء في الصيف التفاح من تشيلي - [00:53:48](#)

البردجان من افريقيا الموز من امريكا الجنوبية الخضروات الاخرى من شرق اسيا الكيوي وغير الكيوي هذا فيه نوع من انواع الطعام وهي الفواكه القوت الرز يأتيكم من أنحاء الدنيا اللحم من الداخل والخارج - [00:54:09](#)

الملابس انواع الملابس من انحاء الدنيا الالوان من انحاء الدنيا يأتيها رزقها رغداً من كل مكان كفرت بانعم الله. ما معنى كفرت؟

جحدت - [00:54:33](#)